



ضوء في آخر النفق

صوت المواطن يقول بملء الصدق تعبنا يا جماعة الخير
تعبنا من الأزمة الخائفة الممتدة طوال تسعة شهور
متواصلة، تسعة شهور من المظاهرات والاعتصامات وقطع
الطرق وتخريب المنشآت العامة وتعطيل الدراسة وضرب
خطوط النفط والكهرباء والسطو على اراضي الناس وسيارات
نقل البترول والديزل.. الخ.

كتب: محمد علي سعد



المشترك توارى في انتخابات 2006 وراء بن شملان فمن له الآن؟!!

لا تسعى لخوض الانتخابات الرئاسية إلا إذا
كانت إما كاذبة فيما تدعيه أو «خيلة» مع
مرتبة الشرف.

وهنا لا بد أن نقول للمشارك كلمة في
آذانهم وبكل صدق.. بما انه ليس كل ما
يلمع ذهباً فانتم وهمون في مسألة ان
غالبية الشعب معكم وحتى لو افترضنا
جدلاً ان هناك نصف الشعب وهذا من
عاشر المستحيلات فمتعلوا نجر ببعضا
بعضا وعونا نذهب للانتخابات ولندع
الشعب يقول كلمته تحت رقابة دولية
لضمان نجاح الانتخابات، اما لرحل اولاً فاننا
بدورنا ومع حقنا ان نرد عليهم ونقول
لهم ارحلوا انتم اولاً اما الوطن من وجهة
نظرنا فهو وطن للجميع وطالما احترم

والخلاصة ان الفوضى والسرقات
والبيسط على ممتلكات الغير وامنه
والسقياره هي من فلسفة ثورة المشترك
والتي راح رجالها يطلقون الموت على
قوات الشرعية تحت مبرر حماية
المظاهرين، فكل الفوضى التي عشناها
ونعيشها منذ تسعة أشهر تحت مسمى
الثورة هي في الاساس فوضى ولا شيء
غير الفوضى.

مازق الانتخابات
اقطع بالجزم ان احزاب المشترك تخاف
خوض أي انتخابات برلمانية او رئاسية
لاخراج البلاد من الأزمة. والسؤال: لماذا
تخاف احزاب المشترك خوض الانتخابات
لماذا يخاف
المشارك من
خوض الانتخابات؟!!

ضوء في آخر النفق لاح هذا الاسبوع من
خلال تصريحات امريكية مفادها ان ثمة
حوارا يدور بين المؤتمر والمشارك يمكن
ان يسفر عن اتفاق لحل الأزمة ويخرجها
الى بر الأمان على اساس التفويض الذي
منحه فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله
صالح رئيس الجمهورية لأخيه المناضل
عديله منصور هادي نائب رئيس
الجمهوري الامين العام للمؤتمر الشعبي
العام.. هذا الضوء الذي بدأ يلوح في آخر
النفق مفاده الاتفاق على تشكيل حكومة
مؤقتة لمرحلة انتقالية.

ضوء في آخر النفق لاح هذا الاسبوع من
خلال تصريحات امريكية مفادها ان ثمة
حوارا يدور بين المؤتمر والمشارك يمكن
ان يسفر عن اتفاق لحل الأزمة ويخرجها
الى بر الأمان على اساس التفويض الذي
منحه فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله
صالح رئيس الجمهورية لأخيه المناضل
عديله منصور هادي نائب رئيس
الجمهوري الامين العام للمؤتمر الشعبي
العام.. هذا الضوء الذي بدأ يلوح في آخر
النفق مفاده الاتفاق على تشكيل حكومة
مؤقتة لمرحلة انتقالية.

لا يوجد في احزاب المشترك من هم
في مستوى المكانة التي يحظى بها فخامة
الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية
من محبة واحترام وتأييد جماهير قلما
شهدناها في العصر الحديث لليمن.
- المشترك أعجز عن ان يتفق على
اسم مرشح للرئاسة فهو في الانتخابات
الرئاسية المقامة في سبتمبر ٢٠٠٦م
توارى خلف الاستاذ فيصل بن شملان
رحمه الله- بينما قياداته جملت من ان
تخوض تجربة الانتخابات وتواجه السقوط
المرعب جماهيريا الذي ينتظرها.
وفي هذا المقام نرد ما تردده قناة
«الجزيرة» فهي تقول ان هناك ١٧
محافظة مع الاخوة في اللقاء المشترك
وان نصف القوات المسلحة قد انضم للثورة
والمشارك.. وطالما ان هناك ١٧ محافظة
معكم يامشارك ونصف الجيش فلماذا
تخافون خوض الانتخابات طالما -وعلى
حد زعمكم- الشعب يؤيدكم؟

على حد علمنا فإن أي «خبل» يرى
ان ١٧ محافظة تؤيده ونصف الجيش قد
انضم معه لسعي سعيًا لخوض الانتخابات
بجدية والخلاص ونزاهة وصدق من يسعى
بين الصفا والمروءة فما بال احزاب «المشارك»
وبحسب لسان حالها «الجزيرة» و«سهيل»

قصة القاعدة «1»

واهم من يظن أن الحقائق يمكن اكتشافها وتلمسها من خلال بعد واحد أو طريق واحدة، حتى ولو
قادنا الحفر في اتجاه واحد الى نتيجة منطقية سنظل هذه النتيجة جزئية لا تعبر عن الحقيقة بشكل كلي،
بمعنى أن هناك نسبة كبيرة من الحقيقة، لاتزال مجهولة وغير محاط بها، وهذا سيؤدي الى نتائج بحثية
غير صحيحة في معظمها، والى رؤى ومعالجات ناقصة، مع ادراكنا وايماننا المطلق بأن الحقائق لن تظل
مطموسة، وأن الحقائق لا يمكن ادراكها بشكل كلي ١٠٠٪ لكن منطق العقل يحتم علينا أن نبحث
عنها ونكتشفها وأن ندرکها في معظمها كشرط من شروط الوعي العلمي بحقائق الظواهر والقضايا
والمشاكل كي نصل الى مسلمات منطقية نبني عليها رؤانا وخططنا وبرامجنا للحاضر والمستقبل.

محمد علي عناش

العسكرية الأخرى، وقد وردت الكثير من
مشاهد هذه الخوارق في كتيبات عدة
تولى تنظيم الاخوان توزيعها وتعميمها
بين أوساط الشباب والطلاب، منها كتاب
«آيات الرحمن في جهاد الأفغان».

نشطت عناصر الاخوان المسلمين في
اليمن بهمة عالية في جمع مبالغ طائلة
للتبرعات حيث كان للحديث عن
الجهاد والمجاهدين في افغانستان وقع
سحري على الوجدان اليمني، فاندفع
المواطن اليمني ومن كل الفئات الى
تقديم التبرعات وكان سخيا في ذلك،
كما تملكت الشباب اليمني عزيمة وارادة
جامحة للجهاد في افغانستان، فتدفق
عشرات الآلاف من هؤلاء الشباب تحت
تأثير الخطاب الديني القوي للاخوان..
غير أن مهمة تفويض المتطوعين الشباب
كما يقول د/ سعيد الجمعي في كتابه
«تنظيم القاعدة النشأة .. الأمتداد
الفكري» أحبطت بسرية تامة، حيث
انيطت المهمة الى رموز معينة من
الاخوان تولت التفويض وتدوين البيانات
وحفظها.

بيت الأنصار والزندانى

«بيت الانصار» الذي أنشأه مؤخرًا
الشيخ عبدالمجيد الزندانى وعلي
محسن الأحمر في أربح ومناطق أخرى
لاستقبال المتطوعين للقتال ضد الحرس
الجمهورى وتدريبهم على ايدي عناصر
من جنود الفرقة الاولى مدرع، يذكرنا
ب«بيت الأنصار» الذي أنشأه عبدالله
عزام وايضا أسامة بن لادن في مدينة
بيشاوور الباكستانية لاستقبال الشباب
العربي المتطوع للجهاد في افغانستان،
كانت الفكرة أن يكتم هؤلاء الشباب
في بيت الأنصار لعدة أسابيع لإعدادهم
وتجهيزهم وتدوين أسمائهم وبياناتهم
بالفصل والجهة أو الشخص المسؤول
عن تفويض كل شاب.. ثم بعد ذلك
يكونون جاهزين لإرسالهم الى جبهات
القتال في افغانستان غير أن أسامة بن
لادن تفاجأ عندما شاهد تدفق عشرات
الآلاف من المتطوعين العرب، ومن
مختلف المذاهب الدينية، كما يقول
المجتبى امها: «اخوان، تبليغ، سلفية،
مستقبلين، لذا قرر أن ينشئ مسكرات
خاصة في افغانستان يستوعب الشباب
القادمين من بيت الأنصار ببيشاوير.
كان تنظيم الاخوان المسلمين في
اليمن أكثر نشاطا وحماسا في إرسال
المجاهدين، حيث تمكن من تفويض
عشرات الآلاف وكان على رأس المكلفين
بهذه المهمة الشيخ عبدالمجيد الزندانى
والشيخ حمود الذارحي..

كل هذه العوامل وغيرها دفعت
روسيا الى الاحتلال العسكري
المباشر لافغانستان، وتمكين الحزب
الشيوعي من الحكم، وكان من نتيجة
ذلك أن تفجرت العاطفة الدينية في
كل المجتمعات العربية والاسلامية
وتداعت الحركات الاسلامية في هذه
البلدان لإعلان الجهاد لنصرة الشيع
الافغانستاني، ومساندة الجماعات
الاسلامية فيها التي بدأت تقاوم
الاحتلال.

الولايات المتحدة الامريكية وجدتها
فرصة مناسبة لزعة كيان الروس
في افغانستان باستثمار هذه العاطفة
الدينية وموجة الغضب العارمة لدى
المسلمين، فسارعت الى تقديم الدعم
المادي، الى جانب الدعم الخليجي الكبير،
وهيأت الاساطيل البحرية التي تقوم
بنقل المتطوعين للجهاد الى افغانستان..
انتهت الحرب الباردة غير أنه لم تنته
إفرازاتها التي انطلقت من هذا المكان
وتناقلت وانتقلت الى طور جديد من
الصراع في أكثر من مكان، بين تنظيم
القاعدة وتفريخاته الراهبية، وبين
المجتمع الدولي بزعامة أمريكا تحت
مسمى «محرابة الارهاب» خاصة بعد أن
تمكن هذا التنظيم من ضرب أمريكا في

الزنداني انشأ بيت الانصار في ارحب كما الذي انشأه بن لادن في افغانستان

عقر دارها ويدير أهم معلم اقتصادي بها
في الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م،
ما كان يتخوف منه الاتحاد السوفييتي
تجلى بعد عشرين سنة من خروجه من
افغانستان، فها هي جمهورية كازخستان
إحدى الجمهوريات السوفييتية سابقا،
أصبحت من الدول التي يستوطنها
تنظيم القاعدة والحركات الدينية
المطرقة المرتبطة به روحيا، ففي شهر
اغسطس الفئات من هذا العام شيعت
القيادة العسكرية فيها جثامين خمسة
عشر جنديا قتلوا في مواجهات مع جماعة
من «الحركة السلفية الجهادية» هذه
الحركة الراهبية التي أصبحت المشكلة
الرئيسية التي تهدد الامن والاستقرار
في كازخستان كما صرح بذلك الرئيس
الказاخى..

نشأة القاعدة ..

مرحلة أفغانستان الأولى

مع منتصف الثمانينات أذن مؤذن
الجهاد لنصرة المسلمين في أفغانستان
ضد الشيوعيين الروس وارتفعت أصوات
الخطباء من على المنابر في كل البلدان
العربية، تدعو للجهاد بالنفس والمال
وبسرعة فائقة تكونت الجمعيات
الخيرية لجمع التبرعات المالية في كل
المساجد وبعد كل صلاة. الخطاب الديني
لاخوان المسلمين كان مؤثرا ومستقرا
لمشاعر المسلمين ونخوتهم ساهم
في ذلك الاشرطة الخطابية والانشادية
التي سرعان ما وجدت طريقها الى كل
مواطن عربي وخاصة فئة الشباب، هذه
الأشرطة كانت تشرح حال المسلمين
في افغانستان، وما يلاقونه من مجازر
وانتهاكات على يد الشيوعيين، وكذا
الانتصارات والبطولات التي يحققها
الافغان، مع أفراد مساحة كبيرة
للمعجزات الإلهية التي تتحقق على أيدي
المقاتلين الأفغان في ميادين المعارك،
من مثل استخدام التراب والحصى في
تفجير الدبابات
والآليات

